Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما سبق وشرحت لكم، غير قادر نهائيا على فهم عقدتي، بعكس كوسيمو، ذاك المثقف المترف كثيراً والسطحي الذي أتى لزيارتي عند الأصيل. رغم أنه غير محترف التحليل النفسي مثل غارغيولو لكنه، كما يطيب له نفسه أن يقول: مكتشف للأعماق. كوسيمو يمتلك هذا الفهم العميق وحتى لدرجة أنه بعد الرحلات المضنية التي يقوم بها في عقلي الباطن. يحدث لي أن أحن إلى أحاديث غارغيولو المتهربة. طويل، أنيق، نحيل، متأنق وأخاذ ومعتز في أحاديثه، لا ينقصه إلا اللباس الكهنوتي والجلوس خلف الشبك على كرسي الاعتراف لكي يمثل بامتياز ذلك الرجل الذي يقال له الكثير من الأمور والقائل متأكد من أن أمره يفتضح، لكنه يقوم بالتنقيب في أحشائه ويقطع كل شيء قطعا صغيرة، ملء بسماحة دقيقة ومشاركة.

بالفعل، بعد أن حدثته عن إحساسي بالذنب نحو اللحام رأيته ينقض على كلامي كما ينقض كلب جائع على عظم قديم. فهو يرى أن فكرة الشبه بين الملحمة والمحكمة واللحام والقاضي تعود أصلا إلى حيرتيّ في موضوع زوجي وحياتي الزوجية... يعتقد أني كنت أريد من اللحام وهو في العالي، خلف طاولته أن يقنعني بأن أهجر زوجي أو على الأقل أن أتخذ عشيقا في أقصر وقت ممكن. قد يظن أحدكم بأن كوسيمو حلل فكرة الملحمة وفي ذهنه فكرة ثابتة وهي أنه يريد أن ينام معي... أبدا. إني على ثقة من أني لو ارتميت في أحضانه وأنا أصرخ بأني أحبه فسيموت هلعا ؛ لأنه ليس من أولئك الناس الذين ينتقلون مباشرة من التحليل النفسي إلى مخدع النوم. إن ولعه في المبالغة في التمحيص ولع صادق لا تشوبه شائبة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن نجد عنده الملكة اللاواعية لمخرب غير مبال للعلاقات الزوجية وهو مخرب فعال. أخيرا وبعد أن ناقش فرضيته طويلا صرفته محتجة بألم فظيع في رأسي. عندما بقيت وحيدة أدركت أني أجذف في اعالي البحار ؛ فغارغيولو يريدني بسيطة وكوسيمو يريدني